بالود كذلك ثم قال والتخصيص ضد التعميم ولا يتوهم منه
ان الاختصاص غير الحصر لانه لا يسمى فضله به الا ان حصره
ويؤيده قوله التخصيص ضد التعميم الصريح في ان التخصيص
قصر العام على بعض افراده فتامل ذلك كله فانه نفيس مهم
زال اي تحول عن هنا تامة لا ناقصة عن كل من راه مومنا في
حياته او بعد موته في يقظة الرائي لان ذلك لا يقع الا لاكابر
الاولياء او في النوم على صفته التي كان عليها صلى الله عليه وسلم
لما مر ان ذلك يدل على الخير ورؤيته المخصوصة في الاخرة
الشفا اي جميع انواعه لان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين كلهم عدول كما يشهد له الكتاب والسنة نحو
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعضهم
مما يخالف ذلك تداركه الله فيه برحمته فوفقه للتنصل
من وصمته وحباه بجعله من احبته ببركة حلول نظر نبيه
صلى الله عليه وسلم ولما ذكر ذلك الوجه الكريم وزوال الشقا
عن كل من راه اتبعه بذكر صفات وخصوصيات له صلى الله
عليه وسلم ذاكرا مع كل ما يناسبه كما هو شان البلغاء
فقال مسفر ذلك الوجه حسنا فهو صفة ثانية لوجها في
مشرق نوره الذي يكاد يخطف الابصار يلتقي ذلك الوجه ايضا
الكتيبة اي الجيش بالمثلثة او بالمثناة من تكتيبه بنو

مسفر يلتقي الكتيبة بساما اذا اسام الوجوه اللقاء

فلان

فلان اذا اجتمعوا حال كونه بساما اي متبسما يفتر عن مثل
سنا البرق او عن مثل حب الغمام اذا اسام اي غير من سام يفتح
عينه او ضمها وجهه اذا احمر وتغير وبين بساما واسام
الطباق الوجوه اللقاء للعدو فهو صلى الله عليه وسلم في الحالات ١٦٥
التي فيها يفزع غيره ويضطرب ويتغير وجهه على غاية
من الطمانينة والثبات والتبسم لعظيم ما اتاه الله
سبحانه وتعالى من الشجاعة التي لم يصل غيره الى ادناها وقد
صح كما مر عن انس انه كان اشجع الناس وان صياحا وقع
بالمدينة ليلا فخرج صلى الله عليه وسلم ولم ير شيئا فلما الواو بعد ع
رجع راى الناس خارجين فقال صلى الله عليه وسلم لن تراعوا اي
روعا عن حقيقة ما راينا من شيء وصح انه صلى الله عليه وسلم فع
صرع ركانة مرات ولم يصرع قط فقال له متعجبا منه ان
شانك لعجيب وصرع اخر بلغ من شدته انه كان يقف على جلد
البقرة ويتجاذب اطرافه عشرة لينزعوه من تحت قدميه فيتفرى
الجلد ولم يتزحزح عنه وصح انه صلى الله عليه وسلم في غزوة
حنين لما تفرق عنه اصحابه ولم يبق معه الا بضعة عشر ثبت
على بغلته مع انها لا تصلح لكر ولا فر وهو مع ذلك صلى الله
عليه وسلم يركضها الى وجه العدو وينوه باسمه ليعرفه
من لا يعرفه قائلا انا النبي لا كذب :. انا ابن عبد المطلب :. و

Copyright © King Saud University